جامعة القادسية

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

الزمان والمكان في القصة العراقية مدن الشمع أنموذجا

بحث تقدم به الطالبان

عبد علي ماجد&إسراء سعد حسن

بأشراف

أ.د. سلام كاظم الأوسي

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاذْكُرْ فِي الْكِتابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ

أَهْلِها مَكانًا شَرْقِيًّا

سورة مريم

الآية (١٦)

الإهداء

إلى

أبي وأمي مناراً

لطالما أنارا درب ظلمتي

وألا معلمي ومدرسي وأساتذتي

كؤوس العلم التي روت ظمئي

أصدقائي وأحبتي وأعزتي

حمائم العطاء التي بلغتني منيتي

المحتوى

١-المقدمة - - - - - - - - - - - - -(٥)
٢-التمهيد - - - - - - - - - - - - - (٧)
٣-المبحث الأول - - - - - - - - - (٢٠)
٤-المبحث الثاني - - - - - - - - - (٢٤)
٥-المبحث الثالث - - - - - - - - - (٣١)
٦-الخاتمة - - - - - - - - - - - - - (٣٧)

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم والحمد لله

الذي هدانا سواء السبيل وجعلنا من السائرين على نهج الأئمة المعصومين

والأصحاب المنتجبين وصلى الله على حبيبه ونبيه أشرف الخلق وعلى آله

الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين

أما بعد :-

يعد عنصري الزمان والمكان من أهم مقومات الوجود الإنساني ومن ثم من أهم مقومات عناصر السرد الروائي والقصص حتى عَدا مصطلحين متلازمين وادمجا في مصطلح واحد هو ((الزمكان)) وذلك لأهميتهما القصوى فالشخصية لا يتحدد وجودها وصراعها مع شخصيات أخرى إلا بوجود الزمان والمكان فالزمان حركة وجود الكائن ،وفيه تتم حركة الماضي والحاضر والمستقبل ، ويعمل الزمن الميقاتي (الفلكي) من ليل ونهار وماضي ومستقبل فعلهما في حركة الشخوص الإنسانية داخل القصص والروايات . فقد يتكلم المرء عن الماضي التذكاري

يرتبط بالطفولة أو بالشباب أو بشيخوخة الحياة الماضية ، وقد يتحدث عن حركة الزمن في الليل وتوصيف حركة الليل وما فيه من قلق وشجون وأحلام أو يتحدث عن وقائع نهارية تحصل في أزمنة واضحة المعالم،

كذلك عنصر المكان الذي هو عنصر فضاء الانسانيه وسكن شخوصها، فالمكان محتوى للكائن البشري ، فأشخاص القصة والرواية لابد ان يلوذوا وسكن يسكنون اليه فالمدرسة سكن تعليمي ، والملعب سكن للاعبين، والدار فناء الحياة والأسرة ، والريف مستقر لأهل الريف ،والخيمة سكن لأهل البادية، وأن المكان يرتبط بالزمان ارتباطاً وثيقاً فالمكان الأليف له زمن أليف لأنه يختزن الذكريات ، وكذلك تموت قيمة الزمان حين يفقد المكان، والأنسان يعيش اللحظة الزمانية المتنوعة :ماضيه – حاضره

مستقبليه مع وجود مكان أليف

كذلك حين يتبرم الإنسان من الزمن الشقي الذي لا يألفه لقسوته وما يحمله من الآم ومعه يزداد بعض هذا الإنسان على المكان لتأثير الزمن عليه وانطلاقاً من هذهِ الأهمية جاء هذا البحث الموسوم

(الزمان والمكان في القصة العراقية مدن الشمع أنموذجا)

وجاء البحث مقسماً على مقدمة وتمهيد ومباحث ثلاث هي على التوالي .

التمهيد :

مفهوم الزمان والمكان

وعلى وفق منطلقنا في مفهومي الزمان والمكان وأثرهما في بناء الشخصيات في القصصية والروائية يمكن تحديد تعريفات الزمان والمكان في معنى الاصطلاح

زمن :

الزَّمَن والزَّمانُ : اسم لقليل الوقت وكثيرة ، وفي المحكم : الزَّمنُ والزَّمانُ العَصْرَ ، والجمع أَزْمُن وأَزْمُن وأزْمان وأزْمنة .

و زَمَنٌ زامِنٌ : بمعنى الشديد ، وأزمن الشيء طالَ عليه الزمان ، وأُزمن بالمكان أقام به زماناً ، وعامله مزامنة وقيل الدهر ، والزمان واحد ، وقيل الزمان شهران الى ستة أشهر ، والزمان يقع على الفصل من فصول السنة ، والزمن آفة الحيوانات .

المكان :

قال الراغب الأصفهاني [المكان عند أهل اللغة الموضع الحاوي للشيء] وقال الفيروز أبادى صاحب القاموس [المكان : الموضع ، والجمع : أمكنة و أماكن]

المبحث الأول :

الزمان والمكان بين الدال والمدلول

المبحث الثاني :

المكان في مدن الشمع

المبحث الثالث :

الزمان في مدن الشمع

كثرة الدراسات في حديثها عن الزمان والمكان لاسيما الدراسات الغربية.

وحاولت أن أجد قسماً منها بما يتيح بهِ الوقت والظرف(الاقتصادي والسياسي)

ولكن حاولت ان استجمع ما أقدر عليه وهنا أرجو ان أكون قد وفقت في إتمام هذا البحث .

أرجو ان يلقي قبولاً من أساتذتي الأكفاء وأن يقوموا ما اعترى من زلل أو خطأ هذا وآخر دعوانا الحمد لله .

التمهيد:-

مفهوم الزمان

و

المكان

مفهوم الزمان ....

((ما الزمان ؟ عندما لا يطرح على أحد هذا السؤال فأتي اعرف وعندما يطرح علي لا أعرف شيئاً)) (١) هذا السؤال خلقه د. هانز ميرهوف..في كتابه

بهذه الكلمات : رد ((القديس اوغسطين)) عن موقفه من الزمن وهو على عتبة تأملاته التي تضمنتها (الاعترافات) وهي لا تخلو من دلالات وأبعاد عميقة وردت بتعابير متنوعة في الفكر الإنساني والى يومنا هذا لا يزال التفكير في الزمن يأخذ أشكالا وصيغاً متنوعة فهو لدى النحاة بمعنى ولدى

الفلاسفة بمعنى ، ولدى علماء النفس بمعنى ولدى نقاد الأدب بمعنى. (٢)

لقد كان الزمن ولا يزال يثير الكثير من الاهتمام وفي مجالات معرفية متعددة ابتدأ التفكير فيه من زاوية فلسفية فكانت متطورت الفلاسفة تنطلق من اليومي لتطاول الكوني (٣)

---

(١) ينظر : الزمن في الأدب ، هانز ميرهوف ، ترجمة ، اسعد مرزوقي ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٧٢ : ١٢

(٢) ينظر : نظرية الرواية : ٧ _ ٢

(٣) الفضاء الروائي ، جبرا ابراهيم جبرا دار الشؤون الثقافية العامة ،ط١،٢٠٠١ : ٤٨

فمقولة الزمن((متعددة المجالات،ويعطيها كل مجال دلالة خاصة ويتناولها بأدواته التي يصوغها في حلقة الفكري والنظري وقد يستعير مجال معرفي ما بعض فرضيات أو نتائج مجال آخر،فيوظفها مانحا إياها خصوصية تساير نظامة الفكري وانطلاقاً من هذا يراكم من ثم رؤيته المستقلة للزمن وتصوره المتميز عنه وقد يذهب إلى مستوى القطيعة مع الأصول المعرفية الأول المنطلق منها كما قد يظل من جهته رهين تلك الأصول يستجد منها تصوره ، ويعود إليها يبين الفينة والأخرى ليحاكم فرضياته أو ليبحث لها عن سند)) (١)

يمثل الزمن عنصراً من عناصر الأساسية التي يقوم عليها فن القص فإذا كان الأدب يعتبر فناً زمنياً – إذا أضفنا الثقوب إلى زمانيه ومكانيه فان القص هو أكثر الأنواع الأدبية التصاقاً بالزمن وهناك عدة أزمنة تتعلق بفن القص أزمنه خارجية (خارج النص) زمن الكتابة – زمن القراءة – وضع الكتاب بالنسبة للفترة التي يكتب عنها وضع القارئ بالنسبة للفترة التي يقرأ عنها . (٢)

١- الفضاء الروائي : ٤٤ .

٢- بناء الرواية ، سيزار قاسم،دار التنوير للطباعة والنشر بيروت لبنان،١٩٨٥:٢٦

وأزمنة داخلية (داخل النص) الفترة التأريخية التي تجري فيها الرواية مدن الرواية ، ترتيب الأحداث وضع الراوي بالنسبة لوقوع الأحداث تزامن الأحداث – تتابع الفصول (١)

أرسطو قد عرف الزمن بـ (مقدار الحركة) في ما يتعلق (بالقبل) و(البعد)والزمن في نظر أرسطو وثيق الصلة بالحركة ،والزمن لا يمكن ان يوجد دون تغيير الحركة تأخذ أشكالا ثلاثة: نوعية وكمية وموضوعية ، لقد حاول أرسطو أن يعرف الزمن على النحو أكثر اتساماً بطابع الفيزياء وأن يربط بينه وبين الحركة الفيزيائية فلم يعد الزمن يعرف ميتافيزقياً على انه صوره للأبدية أو حركة النفس – بل أصبح يعرف كما يمكن القول فيزيائياً اي كنظام عددي يبين اتجاه الحركة ، فهو يبين ما يتقدم وما يتأخر

والزمن على نحو ما يفهم عادة يكشف عن (انه نسبي في صفته ولكنه مستقل الى حد ما عن الأحداث في الزمن ، انه يتضمن ربطاً مستقلاً لمجموعتين من اللحظات (قبل،بعد) و (الماضي والحاضر والمستقبل) انه يتضمن نوعاً من التوفيق بين التغيير والثبات (٢)

١- بناء الرواية : ٢٦ -

٢- (ينظر) الفضاء الروائي : ٤٥

فلا يمكن تجريد النص من المحتوى الزمني الموضوعي ، وجعل الزمن مقوله مفهوميه غير اجرائية ،ولا يمكن القول ان الزمن الموجود في النص يبين هو الزمن في ذاته وانما هو طائفة من (مظاهره وتصوراته الذهنية) مما يعني ان الزمن في النص هو محض تصور وليس بشيء حقيقي وانه من ثم يعتبر (حاله)وليس (جوهراً) (١)

١-الفضاء الروائي:٥٦ .

طبيعة وأهميته في البناء الروائي :
لقد أدرك الإنسان منذ القدم الدور المتميز للمكان وعلاقته بوجوده ولعبت فكرة المكان دورا أساسيا في الفكر الإنساني قديما وحديثا وتطورت هذه الفكرة مع تطور الفكر البشري في تعامله مع العالم الخارجي المحيط به(١)
يمثل المكان عنصرا مهما من عناصر البناء في العمل الفني فالمكان هو الإطار الذي تقع فيه الأحداث وهناك اختلاف بين طريقة إدراك الزمان وطريقة إدراك المكان حيث ان الزمن يرتبط بالإدراك النفسي أما المكان فيرتبط بالإدراك الحسي(٢)
فالمكان في العمل الأدبي ليس فقط هو المكان الذي تجري فيه المغامرة المحكية ولكنه أيضا احد العناصر الفاعلة في تلك المغامرة نفسها(٣)

(١) فضاء الروائي : ١٦٧ .
(٢) بناء الرواية : ٧٦ .
(٣) ينظر: بنية الشكل الروائي ، د . حسن بحراوي ، المركز الثقافي العربي ، ط ١١ ، ١٩٩٠ : ٢٨ .

ولا يمكن النظر الى المكان بمعزل عن العناصر السردية الأخرى وإنما يدخل في علاقات متعددة مع المكونات الحكائية الأخرى للسرد (كالشخصيات والأحداث والرؤية السردية والزمن) وإذا تم النظر إليه بمعزل عن هذه العناصر يجعل من الصعب والعسير فهم الدور النصي الذي ينهض به داخل النص السردي(١)
تقوم دراسة المكان في الرواية على تشكيل عالم من المحسوسات قد تطابق عالم الواقع وقد تخالفه . في صور ولوحات تستمد بعض اصولها من فن الرسم والتصوير اما تنظيم الفراغ الى مناطق مختلفة تنفصل او تتصل لتتقارع او تتناغم فانه بناء يقترب من مفهوم تصميم البناء في فن العمارة (٢)

فالمكان هو الإطار المحدد الخصوصية اللحظة المعالجة والحدث لا يكون في اللامكان بل انه في مكان محدد(٣)

---

(١) بنية الشكل الروائي : ٢٨ .
(٢) بناء الرواية : ٧٧ .
(٣) الفضاء الروائي : ١٧٠ .

والبنية المكانية لنص من النصوص (هي تحقيق لاتساق مكانية أكثر عمومية قد تكون هذه الاتساق إما نسقا مجملا لأعمال كاتب معين واما نسق تيار من التيارات الأدبية اما نسق ثقافية من الثقافات الإقليمية)
وتمثل دائما هذه البنية صيغة من صيغ النسق العام غير ان البنية المكانية الخاصة تدخل أيضا وبطريقة محددة في صراع محددة في صراع مع هذه الصيغة من خلال تحطيم اوتماتية لغتها (١) .

وصف الأمكنة : ضلت عملية سرد الوقائع لا تبدأ إلا بعد تصوير الإطار الذي تتم فيه هذه الوقائع

بالرغم من صعوبة تعريف الوصف فلم نجد أفضل من تعريف قدامة بن جعفر له في نقد الشعر(٢)

---

(١) الفضاء الروائي : ١٧٠ .
(٢) ينظر نقد الشعر : قدامة بن جعفر : ٧٩ .

((الوصف إنما هو ذكر الشيء كما فيه من الأحوال والهيئات ولما كان أكثر وصف الشعراء إنما يقع على الأشياء المركبة من ضرب المعاني كان أحسنهم من أتى في شعره بأكثر المعاني التي الموصوف مركب فيها ثم بإظهارها فيه وأولاها حتى يحكيه بشعره ويمثله بنعته)) (١)
الوصف هو من أهم الأساليب في تجسيد المكان ونعني بالوصف ((نظاماً أو نسقاً من الرموز والقواعد يستعمل لتمثيل العبارات وتصوير الشخصيات أو مجموع العمليات التي يقوم فيها المؤلف لتأسيس رؤيته))

وقد اقترن الوصف منذ البداية بتناول الأشياء في أحوالها وهيئاتها كما هي في العالم الخارجي (٢)

---

(١) ينظر : نقد الشعر : قدامة بن جعفر : ٧٩ .

(٢) القضاء الروائي : ١٧٥ .

المبحث الأول

الزمان والمكان

بين
الدال والمدلول

.

الزمن في اللغة والإصطلاح :

يعد الزمن من أهم الوسائل المستخدمة في معرفة زمن الحدث والزمن أولا ثم المكان ويرتبط الزمان بالمكان ارتباطا وثيقا حتى قيل (الزمكان والزمكانية)) ولكي نتعرف على معنى الزمن نقول :

((الزَّمَنُ : من الزَّمان

والزَّمنُ : ذو الزمانةِ ، والفعْل زمَنَ يَزْمَنُ زَمناً وزَمانة ، وبجمع الزمني بين الذكر والأنثى وازْمَن الشيء : طال عليه الزمان))(١)

وورد بالمعنى نفسه عند محمد الرازي، الزَّمنَ والزمان أسمٌ لقليل الوَقْت وكثيرة وجمعه (أزْمان) و (أزْمنة) و (أزْمُن) . وعامَلَهُ (مُزامَنةً) من الزمان كما يقال

مُشاهرةً من الشهر و (الزّمانة) آفةٌ في الحيوانات ورجُلٌ (زمن) مُبتلى بين الزمانة وقد (زمن) من باب سليم (٢)

---

(١) كتاب العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق د.مهدي المخزومي د.إبراهيم السامرائي ، تصحيح الأستاذ اسعد الطيب ، ج٢ ٧٦٤ .

(٢) ينظر : مختار الصحاح ، تأليف محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، دار الكتاب العربي ، بيروت-لبنان،١٤٠١ هـ ، ١٩٨١م : ٢٧٥ .

واجمع المعاني في تعريف واحد ابن منظور في لسانه ، فقال

((و أزْمَنَ بالمكان أقام به زَمانا . والزَّمَنة : البرْهة .

والزمانة العاهة ، زَمِنَ يَزْمَنُ زَمَنَا وزُمْنة وزَمانة فهو زَمِنٌ، والجمع زَمِنونَ ، و زَمِين والجمع زَمْنَى لانه جنس لليلايا التي يصابون بها والتي يدخلون فيها وهم لها كارهون(١)

واستنادا على ما ورد في المعنى اللغوي السابق للفظة (زمن) يكون معنى مصطلح الزمان ولا الزمان هو وسيط الرواية ، وكما هو وسيط الحياة(٢)

فالزمن كان في وعي الإنسان ، بيد أن كمونه في وعي المبدع اشد ولاسيما كتاب الرواية ، لاعتمادهم على الزمنين الأدبي والنفسي ، وعلى تجسيد ومعالجة الحالة الشعورية لكل شخصية روائية . فالزمان في هذا المنظور يكون اقرب الى الزمن النفسي بمفهوم (بيرجسيون) أي الزمن معطى مباشرة في وجداننا (٣)

---

(١) لسانْ العَرب ، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ،المجلد الثالث عشر در صادر بيروت ، ١٣٧٥ : ١٩٩ .

(٢) ينظر : الزمن في الأدب :١٢ .

(٣) المصدر نفسه : ٩ .

يقترن الزمن ايضا بـ (الديمومة) والديمومة تعني ببساطة أننا نختبر الزمان كانسياب أو سيلان مستمر ، فلا يتميز اختيار الزمن باللحظات المتتابعة والتغييرات المتعددة فحسب ، بل كل شيء يدوم عبر التتابع والتغير

ان صفة السيلان والديمومة الزمنية تتوافق مع بناء الزمن في الأعمال الروائية ، وهذا ما أكدهُ (بروست) بقوله : (أن الكون الذي يتعلق بنا ونستعمله كل يوم مطاط ، الإنفعالات التي نشعر بها تمدده وتبسطه) (١)

ومن الواضح ان الروائي يملك تقدماً زمنياً قياسياً بالعالم التخيلي الذي يحكيه من خلال ما يملك من قدر غير محدد على اتخاذ موقع متغير- باستمرار داخل بنية النص (٢) .

فكرة الزمن المبني في النصوص الروائية ، ليس هو الزمن في ذاته وإنما تصورات ذهنية وهي في الحقيقة بعيدة عن الصواب فعندما عدوا الزمن في النص وهم محض تصور وليس شيء حقيقي ومن ثم فإنه ((يعبر عن حالة وليس جوهراً)) (٣) .

---

(١) بناء الزمن في الرواية المعاصرة ، د.مراد عبد الرحمن، الهيئة المصرية لكتاب ، ١٩٨٨ : ٦

(٢) ينظر : بنية الشكل الروائي : ١١٠ .

(٣) بناء الرواية : ٤١ .

ومن المهام الجديدة الملقاة على عاتق الباحث المعاصر هي الحسم في مشاكل شائكة من أبرزها تعدد الأزمنة التي تتخل في النص الواحد واختلاف العلامات الدالة عليه فهناك حسب (تودروف) ثلاثة أصناف من الأزمنة هي (زمن القصة – اي الزمن الخاص بالعالم التخيلي ، وزمن الكتابة أو السرد وهو مرتبط بعملية التلفظ ، ثم زمن القراءة أي ذلك الزمن الضروري لقراءة النص) (١)

لم يكن الغرض من عرض هذه الآراء والنظريات والأفكار القيام بتغطية واسعة للمناحي الفكرية والتنظر في الزمن الروائي وإنما كان الهدف التأكيد على الاتفاق

الميداني القائم بين النقاد والدارسين حول وجود الزمن في النص الروائي وجوداً حقيقيا لا يمكن تجاهله أو اعطاءه مهمة ثانوية في النصوص إذ يشكل الزمن حالة من حالات الوجود الموضوعي للخطاب فالزمن في الرواية كالنص نفسه . (٢)

---

(١) مدخل الى نظرية السرد غريماس ، عبد العزيز بن عرفة مجلة عالم الفكر العربي المعاصر ، ٤٤ : ٨١ .
(٢) ينظر : بنية الشكل الروائي : ١٠٩ .

المكان في اللغة والاصطلاح :
يعد المكان من أهم الوسائل المستخدمة بدأ من الحكاية وانتهاءا بالرواية لتجسيد الحدث التي تقوم عليه القصة ، فالشخصيات تدور في محيط وقد يكون هذا المحيط مغلق أو قد يكون مفتوح ولكي تتعرف على المعنى الدقيق للمكان لابد من الرجوع إلى الجذور اللغوية لها الَمْكنُ و (المَكِنُ) : بيض الضبّ ونحو ... ضبّةٌ مكون والواحدة أمكنة والمكان في أصل تقدير الفعل : مَفْعل ، لأنه موضع للكينونة غير إنه لما كثر اجراءة في التصريف مُجْرَى الفعال فقالوا مكّنا له (١)

مكن- المَكْنُ و المَكنُ : بيض الضب والجرادة و واحدته مَكْنةٌ ومَكِنة ، بكسر الكاف وقد مكنة الضّبّةُ وهي مَكُون وأمْكَنةْ وهي مُمكِنٌ إذا جمعت البيض في جوفها والجرادة مثلها (٢) .

(مَكَّنَ) له في الشيء جعل له عليه سلطاناً وفي التنزيل العزيز : ((إنا مكنا له في الأرض)) ، والثوب خاطهُ يمكنه الخياطة .

(تمكن) علا شأنه والمكان و به استقر فيه - و- من الشيء قدر عليه أو ظفر به

---

(١) كتاب العين ، ج٣ : ١٧٢٣

(٢) لِسانُ العرب : ٤١٢ .

(٣) معجم الوسيط أخرجه ، إبراهيم مصطفى ، أحمد حسن الزيات ،حامد عبد القادر ، محمد علي النجار ، دار الدعوة الثقافية للتأليف والطباعة والنشر ، ج٢ ، ٨٨٢ .

واستناداً على ما ورد في المعنى اللغوي السابق للفظة ((مكن)) يكون معنى مصطلح المكان وهو عادة مسقط الرأس ومحل العائلة والإنس

وقد استنبط بروب من خلال دراسته لمجموعة من القصص الشعبية ثلاثة اطر مكانية .

١_ المكان الأصل .

٢_ المكان الذي يحدث فيه الاختيار الترشيحي وهو مكان عرضي و وقتي .

٣_ المكان الذي يقع فيه الانجاز والاختيار الرئيس وقد أسماه غريماس باللامكان (١)

و المكان عادةً ما يكون مكان مغلق كالغرف والبيوت والحمامات أو في المركبات إلى آخره وأحياناً يكون المكان مفتوحاً كما في الشوارع والمقهى وقد يتسع ليشمل الفضاء أحياناً .
يرى احد المختصين ان كل مدينة تولد فتمارس ثقافة خاصة بها كما إنها تكيف الأشياء والكائنات من حولها على أساس نمط حياتي تتميز به عن غيرها من المدن الأخرى لذلك ترى مدناً مفتوحة على الأفق ومدن مغلقة على نفسها ومدن كثيرة الاحتشام (٢)

---

(١) ينظر : مدخل إلى نظرية القصة تحليلاً وتطبيقاً سمير المرزوقي ، وجميل شاكر ، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة آفاق عربية ، العنوان العراق – بغداد : ٥٨ ، ٥٩ .
(٢) ينظر : المدينة في القصة العراقية القصيرة تأليف رزاق ابراهيم حسن ، بغداد جمهورية العراق ، ١٩٨٤ ، ١٦

أ_ الفضاء المديني العام المفتوح

١_ الشوارع والأزقة :

يتوغل مهدي علي الراضي في المكان يصف لنا الشوارع والأحياء وينقل الكثير من تفاصيلها وملامحها ومثالهُ في مدن الشمع

((لأنني حاولت ان اعبر الشارع ، ولكن الصوت ان في داخلي ثقيلاً)) رأيتها كانت الفتاة ، تتحرك مرتكنة في الزاوية اليمنى من الشارع وعيون الجالسين ترشقها بنظرات خفيفة كالندى . لأنها لا يمكن أن تخترق لغة جسدها الصاخبة)) (١)

٢_الأماكن المنعزلة والطرق المهجورة :

وتظل الطرق المنعزلة ثيمة تتكرر في مدن الشمع وتظل هذه الطرق مكانا للشرب وممارسة المحرمات في غالب الأحيان ومثال على الأماكن المنعزلة .

((استدرك وهو يجر كلماته بصعوبة اتعرف هو الآن يعيش متسولاً في شوارع بغداد بلغته ازقتها ، تلك الزواغير الملعونة ، يقولون ((و أستغفر الله)) يشرب كثيراً ولا يتكلم أنا لا أره شارباً في حياتي ولا أدري ماسر إعجابه بهذه الحياة التي يقضيها متجولاً من مقهى الى مقهى نائماً في الساحات .. واخيرا سمعت بأنه يحب شاطىء دجلة فهو كثيراً مايزورها في المساء ويبقى الى ساعة متأخرة من الليل ، يتأملها مثلما يطالع العاشق وجه حبيبته (٢)

---

(١) مدن الشمع ، مهدي علي الراضي ، منشورات وزارة الثقافة و الاعلام ، سلسلة القصة والمسرحية (١٢٧) :٣٦.

(٢) المصدر نفسه :٧٨

٣_ المقاهي:-

ومن رموز المدينة المهمة التي تتكرر في قصة مدن الشمع المقاهي ومثالهِ

(لم يكن للصوت استجابة في دواخله ، عندما هي فزعا ، وهو يجول بعينيه الغائرتين نحو زوايا المقهى المعتمة والمحشوة برؤوس مدببة ولكن النحاس يتعثر فوق قبب السماء

المخروطية فاستحالت الى كتل تفرقة من الجمرات المتقدمة ((أن بصوت خفيض وكتم الغيض الذي يتفاقم في اعماقه بصعوبه))قال _المقهى : قالوا _ما هي

٤_ المباني : تمثل الحانات وأماكن الشرب واللهو وممارسة المحرمات ولم أجد للمباني مكاناً في مدن الشمع

٥_ الحمامات : تعد الحمامات من المكان المفتوح ويذكر لنا مهدي علي الراضي مثالاً على الحمامات في قصة مدن الشمع : ((وعندما تخل الحمام تشاهد بأن الصورة قد تحركت ، تخرج الفتيات من على الجدران يتأملن الشبان بعيون محترقة ، فتضع الماء الساخن على جسدها العاري ...)) (٢) .

---

(١) مدن الشمع :
(٢) المصدر نفسه : ٢٦

٦_ الحانات :

ومن الأماكن التي ترد في قصة (مهدي علي الراضي) الحانات .

(نزعت العمامة ، المقهى شيطان لعبت معه الدومينو ... ثم حلقت لحيتي وشاربي وذهبت الى الحانة لكي اشرب خمراً ... قلت رأسي ثقيل ، لأنني لم أتعود الشرب من قبل . كان مراً فشق حنجرتي . لكنه سرعان ما سري خدر بجسدي التعب هذا ...)) (١)

ب- الفضاء المديني الخاص المغلق

١-البيوت :

اذا كان البيت هو واحد من اهم العوامل التي تدمج افكار وذكريات واحلام الأنسانيه ومبدأ هذا الدمج وأساسه احلام اليقظة ، ويمنح الماضي والحاضر و المستقبل البيت دينامات مختلفه، كثيراً ماتتداخل اوتتعارض، وفي احيان تنشط بعضها بعضاً، في حياة الانسان يتحيز البيت عوامل المفاجأة ويخلق استمرايه ولهذا فبدون البيت يصبح النسان كائناً مقتتاً (٢)

ولم اجد للبيت مثالاً في قصة (مدن الشمع)

---

(١) مدن الشمع : ٣٢

(٢) الفضاء الروائي : ٢٠٠

٢-الغرف:

الغرفه يوصفها جزءاً من البيت أو ألشقه علاقات الشخصيه بالمكان المغلق بوصفه المكان الذي نأوي اليه فتراها تتراوح بين النفور والحب بين الاحتماء بها والإلتجاء اليها والهروب منها ففي لحظات السعادة تتألف الشخصيات بالأماكن وفي لحظات البؤس تضطر الى مغادرتها والتنكر لها . ويمر مهدي في قصة (مدن الشمع) بالغرف مسروراً سريعاً دون الوقوف لإعطاء بعض من تفصيلات و أوصاف هذه الغرف ((كانت الغرفة ((القبو)) التي تظم رفات الأجساد متروكة (حية) لاتزال بعروق حيث ((لاتتسع الحركة ، الا أنها على كل أفكار العالم ومواضيعه تتوارد في رؤوس خاوية تمثل لديهم)) (١)

(١) مدن الشمع : ٩٠٠ .

المبحث الثاني
المكان
في مدن الشمع

المكان في مدن الشمع

١_ المقهى :- هو مكان لأجتماع الأحبة والأصدقاء يلتقيا في المقهى في أوقات الفراغ وتدار في المقاهي حكايات وأنشطة قد تكون أحياناً أنشطة مفيدة يوظف المكان في مقاطع كثيرة وسيلة للأفصاح عن مشاعر الحزن والفرح والحنين والغربة والخوف والقلق وهذا ما تلمسناه في مدن الدمع فلو قرأنا هذا المشهد الدرامي

((وعندما طالعني وجهه بباب المقهى أحسست برغبة لا أعرف مصدرها هي مزيج من الرثاء ، والندم ، الحزن ، الرجولة المفقودة ، قطة تتدحرج ملتوية على بلاط ساخن ، كرة يلهو بها طفل صغير ، شيء ما من هذا القبيل)) (١)

المكان : باب المقهى . الزمان : زمان اللقاء

فقد مثل المكان ((باب المقهى)) خيراً لتدافع المشاعر اثناء اللقاء وكان فاتحة الدخول الى عالم آخر عالم متحرك . بعد العالم الساكن الذي كان في داخله فعند اللقاء تحركت المشاعر المضاربة وكانت وقد أخلق عليها

١_ الرثاء ، الندم ، الحزن

٢_ الرجولة المفقودة

٣_ قطة تتدحرج ملتوية على بلاط ساخن

٤_ كرة يلهو بها طفل

---

(١) مدن الشمع : ٦٦

وقال أيضا في مقطع آخر:

((لاسيما عندما أطيل التحديق في مدن الشمع ، وهي تنهار ببطء _أو_ عندما يدق في داخلي وجيب الشوق الى المقهى ، تلك التي شهدت تنامي احلامنا ونقاشاتنا الصاخبة وربما ضحكات المدروك المجلجلة ولا زلت أتذكر زيارتي الأولى الى المقهى بعد انقطاعاً طويل ، وكيف كانت النظرات تفترس جسدي ، مما جعلني اشك بافتضاح سري ، وأي سر هذا !

لأن للبعض حدسهم الذي لايخطىء)) (١)

٢_ البيت : هو المكان الذي تجتمع فيه الأسرة وهو مكان الأصل ومسقط الرأس وذكريات الطفولة ولابد الرجوع اليها أينما ذهبت ((فرحت وليتني لم أفرح ، وصارت البيت عرساً (ثم مأتما))) وبعد حسرة وضيق ونفس مضطربة عندما جاء الولد ، ضحك الحقل وغنت الطيور في السماء وعندما صار شاباً ، كانت عيون النساء تلاحقه ، قلت لها :- ضعي (خضرمةً على ياقته (٢)

المكان : البيت – الزمان : الولادة

فقد مثل المكان (البيت) حيزا لتدافع المشاعر اثناء الولادة وكان فاتحة الدخول الى عالم اخر ، عالم متحرك ، بعد العالم الساكن الذي كان في داخله فعند ولادة (الأبن) تحركت المشاعر المقاربة وكانت .

١_ ضحك الحقل

٢_ غنت الطيور في السماء

٣_ وعندما صار شاباً كانت عيون النساء تلاحقه قلت لها :- ضعي خضرمة على ياقته

(مدن الشمع) : ٨٢

٢_ المصدر نفسه : ٧٦

٣_ المدينة :

ويذكر لنا مهدي علي راضي شخصية (المدروك) الذي غادر القرية وجاء الى المدينة وعندما سكن المدينة حس بالفرق الشاسع وانه لايقدر ان يعيش في المدينة

ولنقرأ المقطع التالي :

قال أحدهم ((وكنت لا أستطيع النظر إلى عينيه وكان هو المدروك نفسه ، رأيت المدينة ، وعشت مأساتها ، وتشردت في أزقتها ، ولكن هذه الأزقة والبيوت والأحلام ، والمدن تذكرني باستمرار _ بعذاب مدينتي وليلها المليء بالحشرات والبعوض ، وأفاعي الزمر و... كذلك باغتني الحزن والحب ((وشتان مابين الإثنين)) فقد مثلت المدينة لدى المدروك مزيجا من المشاعر والحزن والحب أي أنها مثلت التضارب والأختلاف.

قلت بعد ان عذبت ،نفسي من خلال كل ما رأيته وما عانيته ، أضحيت أميل للأحلام لكي أضع شيئاً ثقيلاً يؤرقني ألا وهو جسدي (١)

---

(١) مدن الشمع :٩٩

اذن

ماذا تعرف عن مدن الحب ، وليالي بغداد ، وشوارع النساء ؟

((لا أعرف شيئاً))

أصبته بالخيبة ..

في قريتي ثمة مسائل كثيرة ، انت لاتعرفها ولايمكن ان تعرفها ، ولكن عليك ان تبحث عن معنى انغماس الانسان في خفايا المدينة ، ويترك الطير والشمس ، والبردي ، ووجوه الصبايا ، ونواح الأجنة ، وامتصاص جذور القصب ، واكل جذور البردي ولحم الشبوط والخضيري (١)

فكان المدروك يحس بأنه يتخلى عن أعز شيء يملكه وبهذا يشكل التخلي عن القرية مظهرا اخر من مظاهر فقدان المكان والإنسان لهويته والدخول في دائرة جديدة (٢)

بدت في أولها انسلاخا قسريا عن الماضي ، فضلا عن ان هذا التخلي زاد من غربة الإنسان في بيئة تغيرت ملامحها.

ان العذاب الذي يعانيه الإنسان نتيجة الانفصال عن القرى انما هو محطة الالفة التي نمت بينها والالتحاق الى درجة الحلول .

---

(١) مدن الشمع : ١٠٠ .

(٢) دلالة المكان في مدن الملح ،

فاذا ما ابتعد الانسان عن القرية لسبب أو لأخر شعر بالتعاسة بل وبدت الأماكن الأخرى قاسية معادية لأنها تفتقر الى الألفة وذكر لنا (مهدي) هذا المقطع .

((أخيرا انقذفت والمدينة صندوق قمامة بلغني بأوساخه جمالا ... نساجا عامل بناء ، ولكنها لاتزال تضحك والقمر حيوان ضمآن خجلاً . قلت كلما احاول الصعود نحو أسقط فيدمى وجهي لأن السماء ملساء لا تنفع .

قلت، اقذف به الى هذا الظلام لكي يعرف ، لكنه لكي يعرف ليطفح كالجراب ... طفح تف فارع.

ولكن المدينة بلغت احلامي وتقيأت القمر والنجوم لكي يسخروا مني ..

وماذا بعد يا يوسف ؟

وتقول هذا ... أصبحت اماما احد المساجد ، اتصدقون ذلك نعم انا معيوف التابه ، المحلة لاتعرف عني شيئاً ، سوى انني خرجت لكي ابيت في احد الجوامع فعثروا علي وتمسكوا بي الرجل الذي جلب الأمان للبيوت يحقق عليه ، قذفت به إلى الطرقات والعراء .

ولكن لا اطيق ذلك يايوسف ، لانني تعودت الضحك ، بل ان يضحك حوالي الاطفال النساء الشيوخ وبعد)) (١)

---

(١) مدن الشمع : ٤٩ ، ٥٠ .

من المقاطع النصية التي ورد فيها ذكر للمكان قوله في ((ارتحالات معيوف))

((لم استطع، كنت اجري كالكلب السائب ، تحت أفياء البيوت والمساجد اتنقل من بيت الى اخر .

ترى أثر الحيوانات بكل بقعة من جسدي تصور لا املك بيتاً لا حقلا كل بيوت القرية لي - دافعت عنها – وشيدتها بذراعي هذا .

حملت اناسها لعبت مع اطفالها ولكنهم تركوني جائعاً - أمعائي تتمزق- وفوق هذا كله . صمدوا التراب على قبرها . ماذا فعل الليل وحده من يشدني الى صمت القبور المتهدمة .

اسمعت يا يوسف .

فقط قبرها لايزال رطبا كما هو لانني مازلت اتذكر ذلك كل اليوم اخرجها وأنظر بوجهها . وكل يوم يزاد جمالها بهاء واخيراً .. ماذا فعلت ؟

اخيرا توارت ، لم تكن تحب الليل لأنه مغارة مخيفة (١)

---

(١) مدن الشمع :٤١

٣١

المبحث الثالث

الزمان

في مدن الشمع

الزمن في مدن الشمع :

الزمن النفسي أو(السيكولوجي) الزمن المتجسد في الخبرة الانسانية الذاتية.

أو كما تحسه وتراه الشخصيات في ضوء الموقف الذي هي فيه أي ان الزمن ينبثق من داخل الذات ومن أعماق احاسيسنا ومشاعرنا ويطلق على الزمن النفسي عادة بـ (الزمن الذاتي) لأن الذاتي مناقض للموضوعي فخبراتنا الخاصة تشكل اساساً ضعيفاً لقياس الزمن بموضوعية فهو تارة يمر بسرعة وطوراً ببطء ونحن تارة نعي في عمق كل ثانية تدق وطوراً يبدو علينا النسيان التام أو اللاوعي بمرور الزمن (١)

قلت :

اللعنة على عمر حمل معه كدر الماضي ، وذاق في حاضره ما خبأته الأيام ، ولكي اتذكر ذلك ينبغي ان ادرك بأن الزمن كعرق السوس سرعان ما تأكله الأرضية وعليه فأنا لم اكتشف ذلك بنفسي بل قل ، كلمات تسطرت بشكل مرتب على أوراق جافة منذ قرون بعيدة ، لهذا فأنا عندما اخترت الحاضر بديلا لوجودي لم أتوقع بأن عيون الماضي مازالت تلاحقني وهي مفتوحة ، وعلى حد تغيير صمود المدروك الذي سوف احدثكم عنه قليل ... كان يقول ... قبل أن يضحك

ورثت من جنوب وهو موطني ان الناس هنالك اذا ما جرحوا فأنهم لايعرفون دواء على الجرح لهذا لم أداو جراحي)) (٢)

(١) الزمن النفسي في رواية (قصة حب مجوسية) لعبد الرحمن منيف ، م.م. فرح مهدي صالح ، كلية التربية ، جامعة القادسية مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد التاسع : العددان ١-٢ ٢٠٠٦م ، ١٦٥ .

(٢) مدن الشمع : ٦١ .

ان زمن الانسان هو وجوده وادراك للتغيير الحادث فيه وحياته اليومية التي يغلب عليها الشعور بالزمن والزمن هو امتلاك الحياة حتى وان يكون الغاء لها وبالغائه لها يكون الغاء الزمن ذاته (١)

يتألف الزمن من ماضي وحاضر ومستقبل ويتألف من ساعات وأيام واسابيع وشهور وفصول وسنين .

ويظل الصراع الزمني وضحا على مر العصور وفي مختلف الامكنة

((وبالفعل مع مرور الايام وتواليها السريع ، اخذت المدن تكبر ورؤوس الناس تستطيل ، وزوجتي لاتصدق ((أجيبوني ماذا افعل ازاء اناس لا يقيمون اعتبارات لما اعيشه ..))

قلت رجل مثلي استطاع بكل سهولة ان يستأصل ماضيه و ان يقطع علاقته بكل ما يمت بعالمه بصلة ، مامعنى ان تراوده كل هذه الأحلام ... لعل وضاعة الكلمات تحت شفاه ارعبها الخوف من العالم .

((العالم لم يمنحني الاختيار)) ((اتعرف لماذا يامحمود يا ابن المدروك ...؟ عليك ان تصدق ان المتكلم شخصاً متقطع الجذور ، معزولة عن العالم تماماً ، هم يضحكون يرقصون ، يشربون ،البارات ممتلئة وهذه ظاهرة دليل الحياة او قلة الحضارة

(١) الفضاء الروائي : ٤٦ ، ٤٧ .
(٢) مدن الشمع : ٦٢ ، ٦٣ .

٣٣

الزمن يزداد طوله على النفس في حالة الشدة والضيق والقلق ، ويقل طوله عن مداه الحقيقي على هذه النفس في أحوال السعادة والغضارة ، والمتاع والنعيم، ولا يقف الزمن عند إحساس الشخصية فقط إنما يتعداه إلى القارئ أيضا (١)

قلت :

فلأكن أمينا مع الماضي عسى وأن أتخلص من هذه الكوابيس وبالفعل اتجهت نحو المقهى ، والتي مازالت في ذاكرتي منذ سنين طويلة ولازلت أتذكر فيها تلك الأحاديث والأحاسيس ولقاءات المدروك وكانت المفاجأة كالسيف حالما وقعت عيناي على الجالسين ، شعرت بأن ثمة دوامات من النار تستعر في دواخلي وتسير في دمي وأمام وجهي وبين أضلعي وعلى رأسي ، فالوجوه ، أفاعي غابات أفريقيا المرعبة والأفواه زواغير القارة المهملة ، والأجساد كتل شمعية ، زرعت بفوضى على تخوت خشبية عتيقة ((فقط)) شخص واحد لم يصبه ما أصاب الأخرين (٢)

---

(١) الزمن النفسي : ١٦٦ .

(٢) مدن الشمع : ٦٣٣ ، ٦٤ .

الزمن يبدوا طويلا ثقيلا على الشخصية لأنه قد ارتبط بمعاناة الذات الإنسانية ولون وجوده بمعاني الحزن والمصير المجهول وشكل يشبه (الاستذكار) إحساس حادا بالألم وبمرور الزمن فيبدو الزمن النفسي مهيمناً ليكشف غربة الفرد ويطبق سياجه السميك عليه بلا رحمة فاستذكار الراوي أو القاص اللحظات الأولى في المدينة تبدو معادلا موضوعيا كحالة الانكسار والعجز التي تعاني منها الشخصية (١)

و،من،ثم

تنحدر بي الأفكار نحو الماضي، تعود خيطاً خيطاً ، لكي ترسو عند سنوات العذاب فأقول ، وأنا في قمة غضبي ، أية حياة تلك التي جعلت مني أداة لبتر أعضاء الاخرين ، مساكين

في البدء أضع لهم الأشياء بسهولة الماء ، وأخيراً يجرعون السم ، فأسجل على نفسي كذبة جديدة ، وللحق فأنا أتذكر كم مرة صدقت ، لكني لا استطيع ان أتذكر حتى ولو تقريباً كم كذبة سمعت او قلت اما تلك الأشياء الظاهرة فهي معروفة لدى الآخرين

مدروك

كنت انتظر ، يوما ، اثنين ثلاثة دهرا ولم تجيء فانقطع الخيط ولم تكن هناك رابطة سوى الندم ...

مدروك

وجه الشيخ الأشيب ظل يلاحقني في عقر داري (٢)

---

(١) الزمن النفسي :١٦٩ .

(٢) مدن الشمع : ٦٤ ، ٦٥ . ٣٥

ولما كان الروائي يعتمد وصف الحياة الإنسانية من خلال الزمن فهو مراقب جيد للحياة اليومية المملؤة بمعنى الزمن وما يقتطعه من هذه الحياة هو اقتطاع من أحداث تجري في الزمن او هي اقتطاع من زمن ممتد ومن ديمومة لأنهما عبارة عن مجموعة من اللحظات الزمنية المشبعة بالإحداث والمتصلة ببعضها بحيث تشكل امتداداً خاصاً ، هو في مجموعة زمن الاحداث فيها وهي لحظات مختلفة عن الامتداد الطبيعي للزمن لأنها تتم بالاختيار ولأن الخلق الأدبي يفترض تجدد اللحظة الشخصية فقط وانفصالها عن اللحظات الأخرى (١)

((ثم عادت الذكريات الى تلك القطيعة التي اشعر إزاءها بالدمار الكامل لقد عادت من جديد لكي تأخذ ما تريده مني دون مقاومة . عن ماذا تتكلم ؟

قالت زوجتي :-

_ عن الماضي ، تعرفين معنى ان يولد الإنسان مرتين ، قلت وكنت في لحظة انفعال شديد .

((ماضيك صندوق قمامة مقفل لا يحتوي في داخله غير الجيف))

قالت هذا وكانت باردة الأعصاب .

تمتمت ببطء ، وكانت هي تنظر الي بفضول (٢) .

---

(١) الفضاء الروائي : ٧٠ .

(٢) مدن الشمع : ٦٥ .

((محمود المدروك رأيته هذا اليوم وجهه خرافي ، ونظراته حاقدة ، لكنه كما كان في السابق ، لم يتحول الى إنسان شمعي بعد وعندما طالعني وجهه بباب المقهى

أحسست برغبة لا اعرف مصدرها هي مزيج من الرثاء ، الندم ، الحزن ، الرجولة المفقودة)) (١)

النظرة الحديثة الى الزمن تراه على انه لحظة حاضرة مترامية الأطراف ويظهر فيها الماضي غير منظم وغير مرتب وكلمة الحضور تعني الوجود الملموس والحي في نفس الوقت الى الحاضر الزمني أو ما هو كائن (٢)

وكانت البداية :

الزمن هذا العود الأعوج ، وهذه الخطوات الثقيلة ، التي تجري نحو سيوف النار ومدن الشمع وتلك القصيدة التي مطلعها

(يا مدن الأحباب ، أيتها الطرقات القديمة ، هبي أنقذيني من زمن الموت من مدن الحزن من أيام أصبح فيها الإنسان حجارة

((متعلق على أشرعة العمر وفي زوايا الذاكرة اللعينة)) (٣)

---

(١) مدن الشمع : ٦٦ .

(٢) بناء الرواية : ٢٨ .

(٣) مدن الشمع : ٦٩ .

من خلال ما تم الحديث عن البحث المسمى توصلت الى أهم النتائج الآتية :- في التمهيد تحدثنا عن مفهوم الزمان وطبيعة المكان وأهميته في البناء الروائي :

وعرفنا ان الزمن يأخذ أشكالا وصيغا متنوعة فهو لدى النحات بمعنى ولدى الفلاسفة بمعنى ولدى علماء النفس بمعنى ولدى نقاد الأدب بمعنى .

والزمن لا يزال يثير الكثير من الاهتمام وفي مجالات معرفية متعددة من حياة الإنسان ويمثل الزمن عنصرا من العناصر المهمة او الأساسية التي يقوم عليها فن القص والزمن يبين ما يتقدم وما يتأخر

عرفنا المكان يمثل عنصرا مهما من عناصر البناء في العمل الفني وعرفت ان المكان هو الإطار الذي تقع فيه الأحداث فالمكان في العمل الأدبي ليس فقط هو المكان الذي تجري فيه المغامرة المحكية ولكن أيضا احد العناصر الفاعلة في تلك المغامرة نفسها

اما في المبحث الأول تحدثنا عن الزمان والمكان بين الدال والمدلول وعرفنا ان الزمن من أهم الوسائل المستخدمة في معرفة زمن الحدث وقد رجعت الى عدة معاجم وعرفت معنى الزمان والمكان في اللغة وكان لهما عدة معاني

وعرفنا ان الزمان كان في وعي الإنسان ، بيد إن كمونه في وعي المبدع اشد وعرفنا أيضا ان الزمن يقترن بـ (الديمومة) وان فكرة الزمن المبني في النصوص الروائية ليس هو الزمن في ذاته إنما تصورات ذهنية .

وعرفت ان المكان من أهم الوسائل المستخدمة بدءاً من الحكاية و انتهاءاً بالرواية لتجسيد الحدث الذي تقوم عليه القصة وان كل شخص يدور في محيط قد يكون هذا المحيط مغلق او قد يكون مفتوح

وعرفت أيضا الأصل أو الجذر اللغوي لمعنى كلمة (مكن) وجاءت بها عدة معاني تفاسير مختلفة

وعرفنا ان المكان على نوعين النوع الأول يكون مغلق كالغرف والبيوت والحمامات والمركبات

اما النوع الثاني يكون مفتوح كما في الشوارع والمقهى .

أما المبحث الثاني تحدثنا عن المكان في مدن الشمع

عرفت ان المكان قد يكون مغلق أو مفتوح وعرفت أن المكان هو الذي يتجمع فيه الأحبة والأصدقاء لقضاء بعض أوقات الفراغ مع استخراج النماذج الموجودة في قصة (مدن الشمع)

وعرفت ايضاً ان المكان وسيلة للإفصاح عن مشاعر الحزن والفرح والغربة .

اما المبحث الثالث : تحدثنا عن الزمان في مدن الشمع فالزمن في مدن الشمع لا يقتصر على ساعات أو يوم إنما أيام تتوالى بتضمن الماضي كبداية لها تعود إلى سنين طويلة واليوم يمثل الحاضر وكذلك الساعات والدقائق ثم يعود للماضي ثم الحاضر ثم المستقبل ثم يعود للماضي ثم الحاضر ... وهكذا مع استخراج النماذج الموجودة في قصة (مدن الشمع) .

فهرست المصادر والمراجع

(١) بناء الرواية سيزا قاسم ، دار التنوير للطباعة والنشر _بيروت لبنان ، ١٩٨٥

(٢) بناء الزمن في الرواية المعاصرة ، الدكتور مراد عبد الرحمن _ الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٨٨

(٣) بنية الشكل الروائي ، الدكتور حسن بحراوي ، المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولى ،١٩٩٠

(٤) دلالة المكان في مدن الملح ، محمد شوايكة

(٥) الزمن النفسي في رواية (قصة حب مجوسية) عبد الرحمن منيف م.م فرح مهدي صالح كلية التربية جامعة القادسية ، مجلة القادسية العلوم الإنسانية ، المجلد التاسع ، العددان ٢٠٠١_٢٠٠٦

(٦) الزمن في الأدب ، هانز ميرهوف . ترجمة اسعد المرزوقي ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ١٩٧٢

(٧) الفضاء الروائي للروايات ، جبرا إبراهيم جبرا ، إبراهيم جنداري ، دار الشؤون الثقافية العامة ، الطبعة الأولى ٢٠٠١

(٨) كتاب العين الخليل بن احمد الفراهيدي ، تحقيق دكتور مهدي المخزومي ودكتور ابراهيم السامرائي ، تصحيح الأستاذ اسعد الطيب ، الطبعة الثانية

(٩) لسان العرب ، جمال الدين محمد ابن منظور الافريقي المصري ، المجلد الثالث عشر ، دار ص بيروت _ لبنان ١٣٧٥-١٩٩٠

(١٠) مختار الصحاح ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي ، دار الكتاب العربي ، بيروت_لبنان ١٤٠١هـ ١٩٨١م

(١١) مدخل الى نظرية السرد غريماس ، عبد العزيز بن عرفة، مجلة عالم الفكر العربي المعاصر ، ع ٤٤

(١٢) مدخل الى نظرية القصة تحليلا وتطبيقاً ، سمير المرزوقي وجميل شاكر ، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة-افاق عربية العراق _بغداد .

(١٣) مدن الشمع ، مهدي علي الراضي ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام سلسلة القصة والمسرحية ، ١٢٧

(١٤) المدينة في القصة العراقية القصيرة ، تأليف رزاق ابراهيم حسن ،بغداد _العراق ١٩٨٤

(١٥) معجم الوسيط أخرجه إبراهيم مصطفى ، احمد حسن الزيات ، حامد عبد القادر ،محمد علي النجار ، دار الدعوة الثقافية للتأليف والطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية